

التبيان في تفسير القرآن

(318) كل واحد غلبة خصمه ، فلذلك فعل إبراهيم (ع) ما فعل وقد روي عن أبي عبد الله (ع) أن إبراهيم قال له: احبي من قتلته إن كنت صادقا ، ثم استظهر عليه بما قال. اللغة: والشمس معروفة وجمعها شمس، وقد شمس يوما يشمس شموسا ، فهو شامس: إذا اشتدت شمس، وكذلك أشمس. وشمس الفرس شماسا ، فهو شمس، إذا اشتد نفوره ، لانه كاشتداد الشمس في اليوم ما يكون من زيادة حرها ، وتوقدها . وشمس فلان إذا اشتدت عداوته. قال الشاعر: شمس العداوة حتى يستفاد لهم * وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا (1) والشمس في القلادة وغيرها: دائرة مشرقة كالشمس. وشمس الشيء تشميسا إذا ألقاه في الشمس، وتشمس تشمسا: إذا قعد في الشمس. المعنى: وقوله: (فبهت الذي كفر) معناه تحير عند الانقطاع بما بان ظهور الحجة. فان قيل هلا قال لإبراهيم. فليات ربك بها من المغرب؟ قلنا عن ذلك جوابان: أحدهما - أنه لما علم بما رأى من الايات منه أنه لو اقترح ذلك لفعل ا ذلك فتزداد نصيحته، عدل عن ذلك، ولو قال ذلك واقترح لاتي ا بالشمس من المغرب تصديقا لإبراهيم (ع). والجواب الثاني - أنه (تعالى) خذله عن التلبيس والشبهة. اللغة: وفي بهت ثلاث لغات: بهت على لفظ القرآن، وبهت وبهت على وزن ظرف وحذر، وحكي بهت على وزن ذهب والبهت: الحيرة عند استيلاء الحجة، لانها كالحيرة للمواجهة بالكذب، لان تحير المكذب في مذهبه كتحير المكذوب عليه،

_____ " 1 " قائله الاخل. اللسان " شمس " .